كيف نجمع شمل المسلمين ؟

اية الله السيدمحمد
الحسینی شیرازی (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

كيف نجمع شمل المسلمين؟

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

کیف نجمع شمل المسلمین؟

اشارة

اسم الکتاب: کیف نجمع شمل المسلمین؟
المؤلف: حسینی شیرازی، محمد
تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش
اللغة: عربی
عدد المجلدات: ۱
الناشر: موسسه المجتبی
مکان الطبع: بیروت لبنان
تاریخ الطبع: ۱۴۲۴ ق
الطبعة: دوم

بسم الله الرحمن الرحیم

وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللهِ جَمِیعاً وَلا تَفَرَّقُوا
وَاذْکُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَیْکُمْ
إِذْ کُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً
وَکُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها
کَذلِکَ یُبَیِّنُ اللهُ لَکُمْ آیاتِهِ
لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ

صدق الله العلی العظیم

سورة آل عمران: الآیة ۱۰۳.

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الأمة الإسلامیة بکاملها کانت من أکبر اهتماماته الیومیة..

فلم یکتب کتاباً أو یلقی محاضرة أو یجلس علی کرسی الدرس لیدرس تلامذته أو یرشد أصدقاءه ومقلدیه ویعلّمهم مما أنعم الله علیه من علوم الإسلام، إلا تطرق إلی ما تلاقیه الأمة الإسلامیة من المصائب والمحن، والویلات والفتن.

ولم یکن الإمام الراحل آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (أعلی الله مقامه) لیکتفی بذکر الداء فقط، بل کان یری أن الدواء موجود بین أیدینا، وهو الرجوع إلی کتاب الله العزیز فی جمیع أحکامه، واتباع سنة النبی المصطفی صلی الله علیه و اله وأهل بیته الطاهرین علیهم السلام فی مختلف شؤون الحیاة...

وهـذا الكراس يعتبر أطروحـة عمليـة لتلك الأفكار العاليـة والرؤى المتميزة التى كان يتمتع بها الإمام الراحل، ? حيث قـدم فيه برنامجاً دقيقاً لجمع شـمل المسـلمين بمختلف طوائفهم فى مجلس أعلى يضم قياداتهم المنتخبـة من قبل الشـعوب، وذلك لتصـدى أمور الأمة الإسلامية أينما كانوا، كما يقدم للأمة بعض النصائح التوعوية لكى لا يقعوا فى فخ الانقلابات العسكرية والحكام الدكتاتوريين.

يعتبر هـذا الكتـاب من مؤلفـاته القيمـة فى مدينـة قم المقدسـة حيث تم الفراغ منه فى ۱۵/ ربيع الأـول/ ۱۴۰۳ ه، وقـد طبع عدة مرات، ورأينا إعادة طبعه تعميماً للفائدة، وخاصة فى مثل هذه الظروف الحساسة التى تعيشـها الشعوب الإسلامية وهم بأشد الحاجة إلى الثقافة الدينية والوعى السياسى الصحيح البعيد كل البعد عن العنف والإرهاب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۵ / ۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

الوحدة الإسلامية

الوحدة الإسلامية كشعار، أو كبديل لعواطف غير نابعة عن القلب، شيء سهل.

أمـا إلباسـها لباس الواقع المباشـر، فهو بحاجـة إلى طرح متكامل، يلف الأمـة والدولـة من ناحيـة، ويجمع مختلف الاتجاهات التقليـدية والمراجع والعلماء من ناحية ثانية.

ولعل هذا الطرح الذى نذكره هنا يفى بالأمرين.

إن فى العالم الإسـلامى (الأعم مما يسـمى بالبلاد الإسـلامية، أو الذى يسمى بالبلاد غير الإسلامية) ألف مليون مسلم()، وزهاء نصفهم شيعة ونصـفهم سـنة، وهؤلاء منتشـرون فى البلاد، وإن كان الأكثر فى بعض البلاد شيعة، وفى بعض البلاد سنة، كما إنهما يتساويان فى البعض الآخر.

فإذا أريد جمع هؤلاء فى وحدة حكومية واحدة فاللازم رعاية أمور:

۱: جمع كل مراجع تقليد الشيعة فى مجلس أعلى يحكمون فيه بأكثرية الآراء.

۲: جمع كل مراجع السنة والعلماء الذين يتبعونهم فى أخذ الأحكام، فى مجلس أعلى يحكمون فيه بأكثرية الآراء.

۳: ثم جمع هذين المجلسين فى مجلس واحد.

فإذا أريد صدور حكم بالنسبة إلى إحدى الطائفتين فقط، كان لعلمائهم إصداره بأكثرية الآراء.

وإذا أريد صدور الحكم بالنسبة إلى الجميع حيث إن الأمر يهم كل الألف مليون مسلم، من جهة سلم أو حرب أو ما أشبه كان الحكم يتبع أكثرية آراء المجلسين معاً، لكن بمعنى أكثرية هذا المجلس وأكثرية ذاك المجلس، لا بمعنى الأكثرية المطلقة.

مثلاً: لنفرض أن فى كل مجلس تسـعة من العلماء مما يشـكل المجموع ثمانيـة عشـر، فإذا أريـد الحكم على البلـد الإسـلامى العام ذى الألف مليون مسلم، كان اللازم (خمسة) من كل مجلس، لا عشرة مطلقة وإن كانت تسعة منهم من مجلس وواحد من مجلس، وذلك لأن الأكثرية المطلقة ليست محلاً لقبول الطائفة التى لا تحكم أكثرية علمائها.

ثم إن لكل طائفـة من الطائفتين، حريـة المناقشات الأصوليـة والفروعية، وسائر حرياتها المشـروعة، وإنما لا يحق لطائفة أن تعتدى على الأـخرى اعتـداءً جسـمياً أو مالياً أو ما أشبه، فإن حريـة الرأى والكلام والنشـر وغيرها من مفاخر الإسـلام الـذى جاء لإنقاذ الإنسان من الكبت، من كل أنواع الكبت.

قال تعالى?: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ().?

۴: ثم ينبع من المجلس الأعلى للمجلسين، و(شورى العلماء المراجع): أحزاب إسلامية حرة، كل حزب فى نطاق طائفته، وتكون هذه الأحزاب مدارس سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، لأجل تربية الكوادر الصالحين لإدارة البلاد فى المجالات التأطيرية: (التشريعية) والقضائية والتنفيذية.

وينصب الولاة من جنس الأكثرية فى القطر، بدون أن يحد ذلك من حريات الأقلية، وكذلك حال القضاة ومن إليهما.

وتكون مهمة هذا المجموع (العلماء والأحزاب): إرجاع الأمة الواحدة الرشيدة إلى الحياة، وإرجاع حكم الله سبحانه، فإن الدولة والأمة لا تخلوان من أحوال:

ألف: أن تكون القوانين دنيوية بحتة، كبلاد الوثنيين والشيوعيين.

ب: أن تكون القوانين دينية بحتة بدون ملاحظة الدنيا، كبلاد المسيحيين فى القرون الوسطى.

ج: أن تكون القوانين الدينية بيد العلماء، والقوانين الدنيوية بيد الحكام، بأن يكون (ما لله وما لقيصر لقيصر)() على اصطلاحهم، كما فى البلاد الغربية الآن، فلا يكون للعلماء رأى فى الأمور السياسية.

د: أن تكون القوانين الدينية بيد العلماء، والقوانين الدنيوية بيد الحكام، ومنع العلماء من بيان الحكم الشرعى فى المسائل السياسية، كما فى بلاد الإسلام اليوم.

ه: أن تكون القوانين الدينية والدنيوية بيد العلماء الذين هم الحكام، ويساعدهم على ذلك الأخصائيون من المثقفين.

والأول: إرهاب بحت وتأخر فضيع.

والثانى: خراب للدنيا.

والثالث: يوجب انقلاب الدنيا عن الروح مما يسبب الاستعمار فى الخارج، والاستعمار والفساد فى الداخل.

والرابع: يوجب التناقض بين الجهتين وولاء للناس فى مكانين متضادين، وتدافع بين الحكام والأمة.

فلم يبق إلا الخامس، الذى هو عمارة للجسد والروح، وتلاؤم بين الدين والدنيا، وهذا هو الذى فعله الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وخلفائه الأئمة الأبرار عليهم السلام وأمر به الكتاب والسنة.

إذن، يلزم تشكيل شورى الفقهاء المراجع واستشارة الأخصائيين مع وجود الأحزاب الحرة، وهذه من مقومات جمع شمل المسلمين.

فضح التعذيب والحرمان والتجزؤ

من مقومات جمع شمل المسلمين وتشكيل حكومة ألف مليون مسلم فضح الأمور التالية:

١: التعذيب فى السجون.

٢: الحرمان الذى تعانى منه الأمة، فى مختلف الأصعدة.

٣: تجزؤ بلاد الإسلام بسبب الحواجز النفسية والحواجز الجغرافية وغيرهما.

كل ذلك بسبب عشرات الملايين من الكتب، وبمختلف وسائل الإعلام الممكنة.

التعذيب جريمة شنعاء

أولا: إن التعذيب الموجود فى السجون فى كل سجون العالم الإسلامى، سواء فى بلد يسمى بالإسلامى أو فى غيره جريمة شنعاء يندى لها جبين الإنسانية، يلزم فضحها والقضاء عليها.

بالإضافة إلى أن التعذيب يسبب تثبيط عزائم الجماهير بالتحرك لما هو ضرورى فى سعادة الأمة من لزوم إسقاط الدكتاتور، فإن السجن قد لا تكون له من الأهمية فى لاوعى الإنسان مثل ما للتعذيب من أهمية، فإن الإنسان كثيراً ما لا يهتم بالسجن بل ولا بالإعدام

بمثل ما يهتم ويخاف من التعذيب النفسى والجسدى.

وقد استغلت الحكومات الاستعمارية، أمثال بريطانيا وأمريكا وفرنسا وروسيا والصين، وما ومن يدور فى فلكهم من العملاء، هذا التخوف والرعب للإبقاء على سلطانهم فى بلاد الإسلام، فإذا تمكن المسلمون من فضحهم وفضح التعذيب، نجم عن ذلك تمهّد السبيل لإنقاذ المسلمين.

إن عبد الناصر() لما سقط، قام المسلمون فى مصر بحملة متوسطة فى فضحه بما كان يقترفه من التعذيب القاسى فى سجونه، مما أثر فى سقوط القومية فى مصر، بل سقوط القومية العربية() فى كافة البلاد، فصارت كالأموية التى أسقطها المسلمون منذ ثلاثة عشر قرناً فلم تقم لهم قائمة.

وهكذا يلزم إسقاط هذا السلاح الشائن من يد الدكتاتوريين فى كل البلاد الإسلامية.

ومصر بعد وإن كانت تستعمل التعذيب، لكن بنسبة أقل بعد تلك الفضيحة التى منى بها عبد الناصر.

لا للحرمان

ثانياً: الحرمان، فالعالم الإسلامى كله، حتى البلاد التى يتفجر فى أراضيها النفط كشلال السيول، تعانى من أشد أنواع الحرمان والتأخر فى مختلف المجالات: فى المجال الزراعى، والصناعى، والثقافى، والاقتصادى، والاجتماعى، والسياسى، وما أشبه، وقد بلغ الأمر إلى أن أكثرية الشباب لا ـ يجدون سبيلاً ـ إلى الزواج لفقرهم، بينما يمشون على أرض من الذهب، وتتدفق أموالهم إلى خزائن الغرب والشرق.

إن هذا الحرمان بحاجة إلى الفضح، حتى يسبب ذلك تحرك الأمة لأجل الإنقاذ.

ومن الطبيعى أن حكام هذه البلاد يمارسون سياسة التجهيل للأمة، حتى ترضى بما تحصل عليه من كسرة خبز للعيش، فإذا وعت الأمة إمكانياتها الكبيرة جداً، لابد وأن تتحرك لأجل إنقاذ حقها، وهى خطوة فى طريق جمع شمل المسلمين وتشكيل حكومة ألف مليون مسلم التى توفر للأمة الرفاه والتقدم والرخاء بإذن الله تعالى.

وهذا الفضح أيضاً بحاجة إلى عشرات الملايين من الكتب فى مختلف المستويات واللغات.

سياسة التجزئة

ثالثاً: وأخيراً يأتى فضح الدور الذى قام به المستعمرون وعملاؤهم، فى تجزئة البلاد الإسلامية جغرافياً، وفضح السدود والحواجز التى خلقوها بين أنفس المسلمين، حتى صار مسلم كل قطر ينظر إلى مسلم القطر الآخر بنظر أنه أجنبى، بما تبع هذين العملين (تجزئة البلاد والحواجز) من تضعيف المسلمين وتشتيتهم والسيطرة عليهم.

فاللازم فضح الاستعمار وقوانينه أولاً.

وفضح التجزئة والحواجز النفسية ثانياً.

فهل من الأخوة الإسلامية، أن يرى المسلم العربى أخاه المسلم العجمى، والتركى أخاه الهندى، والإندونيسى أخاه الفليبينى، وهكذا، أجنبياً؟

أو هل من الأخوة الإسلامية أن يرفع الأخ فى وجه أخيه الحواجز والموانع والقيود إذا أراد السفر إلى قطر إسلامى؟

وهكذا فى سائر الشؤون المنافية لقانون الأمة الواحدة.

إسقاط الدكتاتور

من الضـروري لجمع شمل المسلمين الاهتمام لفضح الدكتاتوريات الموجودة في العالم الإسلامي، فإن من سياسة الدكتاتور بث الفرقة بين الأمة، لكي لا تجتمع على إسقاطه.

فاللازم فضح الدكتاتور حتى لا يكون هناك مستبد يحكم حسب هواه، سواء حكم باسم القانون، أو باسم الدين، أو باسم الطبقة العاملة، أو باسم الطبقة المتعالية.

وتكون عملية الفضح بسبب ألوف العناوين من الكتب ونشرها في ملايين النسخ بمختلف المستويات وشتى اللغات.

ومهما تـذرع الـدكتاتور بالذرائع، يجب أن لا تقبل منه، فإن من الواضح أن العقول خير من العقل الواحد أو عقول أقل، ومن الواضح أيضاً أن الحق للناس، فبأي مبرر يسلبهم الدكتاتور حقهم.

ثم إن الدكتاتور لا يتنازل عن كرسيه، وإنما اللازم إنزاله، فإن الحق لا يُعطى وإنما يُؤخذ.

وقد اعتاد الدكتاتوريون كالحكومات العسكرية الانقلابية أن يقولوا: إننا قد صنعنا الثورة والانقلاب فلنا الحق، دون من سوانا.

والجواب: هل صنعتم الثورة والانقلاب لأجل أنفسكم أو لأجل الناس؟

فإن كان الأول فلا حق لكم في التكلم باسم الناس.

وإن كان الثاني فلماذا لا تشركون الناس في الحكم، بانتخابات حرة...

ومثل هؤلاء: الحكومات الوراثية، حيث لا شرعية لها.

من صفات الدكتاتور

ومن طبيعـة الدكتاتور أن يجمع حول نفسه (أمّعات) باسم أنهم الناس، بينما عقلاء القوم والسياسـيون والمحنكون والعلماء يعيشون في حالة العزلة، أو في السجون، أو المنفى، أو صار نصيبهم القبر.

إن الأمّعات (مادحي الـدكتاتوريين) ليسوا إلا كالخشب المسـندة، لا قيمة لهم، وإنما كل ما يملكون هو السلاح والدعاية والمال، كما رأينا ذلك في عهد:

(ناصر)()..

و(قاسم) ()..

و(الشاه) ()..

ومن إليهم، فبمجرد سقوطهم ظهر هراء أقوالهم، وأنهم لايملكون حب الشعب ولو بمقدار قيراط لهم، وظهرت فضائحهم.

من علائم الدكتاتور

وقد ذكرنا في بعض الكتب أن من أهم علائم الدكتاتور:

١: عدم الأحزاب الحرة، فإذا كان البلد إسلامياً يلزم أن تكون فيه أحزاب إسلامية حرة، وإذا كان غير إسلامي فحرية أحزابهم، إما إذا لم تكن هناك أحزاب حرة فإنه علامة الدكتاتورية.

٢: وعدم تبدل السلطة كل فترة وفترة، والتبدل يكون من الرئيس الأعلى إلى سائر السلطات.

وربما يقال: هل في الإسلام مثل هذين التبدلين؟

الجواب: نعم، فإن الحكومة الإسلامية قوامها:

ألف: شورى المراجع الذين يرجع الناس إليهم في مسألة التقليد والحكم الشرعي.

ب: الأحزاب الحرة الإسلامية.

وكلاهما يتعاونان في إدارة البلاد والعباد، حسب القوانين الإسلامية.

أما شورى المراجع فلأنهم نواب الأئمة المعصومين عليهم السلام الذين نصبوهم حكاماً وخلفاء على الأمة، بقوله صلى الله عليه و اله: «اللهم ارحم خلفائي» () وقوله صلى الله عليه و اله: «فإني قد جعلته عليكم حاكماً» ().

ولا وجه لأن يكون بعض الفقهاء المراجع في الحكم دون بعض؛ لأنه عزل لخليفة الرسول صلى الله عليه و اله والحاكم المنصوب من قبل الإمام صلى الله عليه و اله.

ولا حق لأن يقول أحدهم: إن المرجع الفلاني ليس بالمستوى المطلوب من الثقافة أو ما أشبه من الاتهامات، إذ ما دام قبلته جملة من الأمة ملإ إرادتها، فاللازم أن يكون شريكاً في الحكم، وإلا فلو انفتح باب الإقصاء بهذه الذرائع لأمكن لجماعة كل مرجع أن تتهم الآخرين.

كما لا ـ حق لحزب واحد (وإن كان إسلامياً) إقصاء الآخرين أو اتهامهم بالعمالة أو ما أشبه ذلك، وإلا كان للأحزاب الأخرى أن يتهموا ذلك الحزب الواحد الذي أخذ بزمام البلاد، بنفس الاتهام.

فإن الاجتهادات الفقهية، والاجتهادات السياسية مختلفة، فلا أولوية لإحداها على غيرها، وحيث إن الأمة تختار الفقهاء المجتهدين والأحزاب الإسلامية، فاللازم أن يكون الكل في مسرح السياسة والحكم، بأكثرية الآراء.

وحيث إن هذا هو الإطار الإسلامي الصحيح المستفاد من الكتاب والسنة والعقل كما فصلناه في بعض الكتب الفقهية() فالجواب عن سؤال هل في الإسلام تبدل (شورى المرجعية) و(السلطة)؟ هو: نعم إن فيه تبدلهما، أما تبدل السلطة فلا إشكال فيه، وأما تبدل شورى المرجعية، فإنه عادة لا يقع تلقائياً، وإن جاز شرعاً بشروطه.

والسبب في عدم تبدل شورى المرجعية عادة، إن الأمة بعد التحقيق والتدقيق، تعين وتختار مراجع تقليدها، ويكونون هم أعلى سلطة في البلاد، يديرون دفة الحكم بأكثرية الآراء ومساعدة الأخصائيين، والأمة لا تقوم بتبديل الفقهاء المراجع عادة وذلك بملإ إرادتها؛ لأنهم مراجع تقليدها، كما نشاهد الآن أن الأمة تقلد المرجع طيلة حياة المرجع، بدون أن يكون للمرجع قهر وغلبة أو سلاح أو دعاية، من أسباب الدكتاتورية.

نعم، إذا سقط مرجع التقليد عن المؤهلات، كما لو غلب النسيان عليه أو ما أشبه، لا يكون من الحكام حينذاك().

كيفية الجمع

وربما يقال: كيف يمكن جمع مراجع التقليد في مجلس واحد، وهم منتشرون في مختلف البلاد؟

والجواب: يمكن ذلك عبر الممثلين، فالممثلون في مجلس واحد، وهم يوصلون آراء كل واحد واحد منهم إلى المجلس، ويرفعون التقارير إليهم، فإذا حصلت الأكثرية كان ذلك الرأي مورد التنفيذ بسبب السلطات التأطيرية: (التشريعية) والقضائية، والتنفيذية.

لا دكتاتورية في الإسلام

وعلى أي حال فلا دكتاتورية في الإسلام لا من حيث المرجعية، ولا من حيث الحزبية، بل الإسلام دين الحريات والعدالة الاجتماعية، ولذا فإذا رأينا حكومة تحكم باسم الإسلام وفيها شيء من الدكتاتورية، فاللازم أن نعلم أن الإسلام لا يقر ولا يعترف بمثل هذه الحكومة.

لا يقال: الحاكم الإسلامي الدكتاتور يدعي ويقول: أنا استشاري، ولست بدكتاتور.

لأنه يقال: إذا صدق أنه ليس بدكتاتور، فليفسح المجال للبحث الحرّ مع المعارضة في مختلف وسائل الإعلام، فهل هو أفضل من رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين علي صلى الله عليه و اله، حيث كان المسلمون وغير المسلمين يفتحون معهما المناقشات

الحرة بمسمع من الناس وبمنظر منهم؟

كما يدل على ذلك كتاب (احتجاج البحار) ()، و(احتجاج الطبرسى)() وغيرهما.

أما أن يبتعد الحاكم عن الناس، ويقتنع بحضور البعض منهم عنده للتهنئة والتصفيق والتأييد بالشعارات، بدون مناقشة واحتجاج، ثم يحرك عماله وجلاوزته لتنفيذ أوامره بالقهر والاستبداد، ويفتح باب السجون على الأبرياء، وينصب المشانق، ويرسل الجلاوزة لمصادرة الأموال، ثم تكييل وسائل إعلامه وعملائه التهم لكل من يريد قولاً معارضاً فإن ذلك من لوازم الدكتاتورية.

وعلى الأمة أن تعى حتى لا تُستغل باسم الديمقراطية، أو الانقلاب والثورة على الفساد، أو الاستشارية، أو الإسلام، أو ما أشبه ذلك.

إزالة الدكتاتور

وإذا تسلط الدكتاتور على الأمة بألف أسم وأسم، وتحت ألف ستار وستار، فاللازم على المصلحين جمع الشمل والتمسك والعمل لإزالة كابوس الاستبداد بالقوة الشعبية، فإن هناك قوتين:

١: قوة السلاح حيث تقع بيد الحكومة.

٢: وقوة الشعب التى تتمكن أن تقاوم قوة السلاح.

فإذا تمكن المصلحون أن يتمسكوا بهذه القوة بتعقل وروية أزالوا تلك القوة الاستبدادية، فإن قوة الشعب هى القوة الفائقة التى تتمكن أن تسحب قوة السلاح عن الباطل إلى الحق.

والطريق الطبيعى لسحب القوة عن يد الحكومة الدكتاتورية، توعية الشعب بملايين الكتب، ثم تكتيل الشعب تحت ألوية النهضة والثورة، والتحرك لأجل إزعاج الدكتاتور بالإضرابات والمظاهرات السلمية، وكلما توسعت هذه القوة، تقلصت قوة السلاح، إلى أن تسقط قوة السلاح عن يد الدكتاتور.

ومن المهم جداً تحييد السلاح ومن بيده ذلك أولاً، حتى لايدخل الميدان لصالح الدكتاتور، وغالباً يمكن تحييد السلاح بعدم أخذ الشعب السلاح فى إضراباته ومظاهراته، بل يلزم أن تكون حركته سلمية، تتجنب العنف والشدة، كما ذكرناه فى بعض المباحث().

الانقلابات العسكرية مرفوضة

أما الانقلابات العسكرية فهى مرفوضة جملة وتفصيلاً؛ فإن الانقلاب ولو تذرع له بألف ذريعة ليس إلا سبباً لتدهور أحوال الشعب إلى الأسوء، وليس ذنب الشعب فى حوادث الانقلابات العسكرية بأقل من الانقلابيين، حيث إن جماعة من العسكر لا يتمكنون من الاستيلاء على الشعب إذا لم يصفق لهم الشعب.

فإذا استولى جماعة من العسكريين على الحكم كان اللازم أن يرفضهم الشعب، ويعاملهم معاملة اللصوص ويقدمهم للمحاكمة العادلة.

وكلما رأينا من الانقلابات فى أفريقيا وآسيا وغيرهما، وجدنا أنها لم تزد الأمة إلا سوءً، وصار حال الناس أسوء مما كان قبل الانقلاب.

والمنطق ضد تصفيق الشعب لهم، إن الإنسان إذا أراد أن يستخدم خادماً لداره، لابد وأن يحقق عن أحواله؟ فكيف يصفق الإنسان لمن لا يعرفهم وهم يريدون السيطرة على نفسه وماله وعرضه؟.

وقد رأينا أن الانقلابات العسكرية التى قامت باسم إنقاذ فلسطين كانقلابات العراق ومصر وغيرهما لم تسبب لفلسطين وللأمة إلا ضياعاً أكثر، وللشعب إلا تردياً أسوء، والغالب أن الانقلاب العسكرى يسبب انقلابات أخرى، فهو يولد الانقلابات المتتالية مما تدمر الشعب تدميراً كاملاً.

وغالب ما رأينا من انقلاب، كان غربياً أو شرقياً، فكانت أمريكا أو روسيا أو الصين أو بريطانيا أو فرنسا، تصافق جماعة من الأحزاب التى هى من صنائعها، أو من العسكريين الذين هم من عملائها للانقلاب، وذلك لأجل المزيد من امتصاص دماء الشعب، ونهب

ثرواتهم، وتخريب بلادهم، وقتل وسجن وتعذيب وإذلال كبرائهم وشبابهم، وبالنتيجة تحكيم قبضة الاستعمار على البلاد أكثر فأكثر.

ولذا فمن الضرورى تأليف مئات الكتب ونشرها بالملايين، لفضح الانقلابات العسكرية، والحيلولة دون حدوث انقلاب عسكرى فى بلاد الإسلام بل فى كل بلد فى المستقبل.

ثم إن كان الانقلاب العسكرى حسناً فلماذا لا تدع الدول الغربية أن يحدث الانقلاب فى بلادها؟

وإذا كان سيئاً فلماذا تسارع إلى الاعتراف بالحكومة الانقلابية فى بلادنا، بحجة أنه حدث داخلى؟.

أليس ذلك لأجل أنهم هم الذين يأتون بالانقلاب، لتحكيم قبضتهم، ثم يسارعون فى الاعتراف به، ثم يحفظون القافزين إلى الحكم بالإعلام والسلاح والتخطيط وغيرها؟

إنه من غير شك أن كثيراً من الحكومات التى قام الانقلاب ضدها، كانت حكومات سيئة، لكن من غير الشك أيضاً، أن حكومة الانقلاب هى أسوء من تلك الحكومات...

وعلاج سوء الحكومة ليس بالانقلاب، بل يلزم أن يعى الشعب حتى يرفض الحكومة السيئة ويأتى بالحكومة الصحيحة، لا أن يقوم جماعة بالانقلاب وذلك بتخطيط من المستعمر، ليهلكوا الضرع والزرع، والذين يستجيرون من سوء الحكومة إلى الانقلاب العسكرى، مثلهم كما قال الشاعر:

المستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

من أسباب الانقلاب العسكرى

أما أسباب الانقلابات العسكرية، فهى:

۱: الفراغ السياسى فى البلاد وجهل الأمة بواقعها، حيث إن الجاهل دائماً يكون ألعوبة بيد الدجالين وطلاب الشهوات.

۲: السخط العام على الحكومة، حيث أنه يهيئ لجماعة ولو صغيرة أن تتمكن وتصفيق الناس لهم من القفز على الحكم.

۳: الهزيمة الحربية للحكومة، سواء كانت هزيمة فى حرب أهلية كما حدث لقاسم، حيث انهزم أمام الأكراد بعد أن وقعت حرب أهلية فى شمال العراق، أو هزيمة فى حرب غير أهلية، كالهزيمة فى البلاد العربية أمام الكيان الصهيونى().

۴: الحروب الأهلية وانقسام البلاد وضعف الحكومة عن إنهاء الحرب وإن لم تنهزم الحكومة، فإن الناس فى أمثال هذه الحالة ينتظرون المنقذ، فإذا قفز جماعة على الحكم، باركوهم عن لا وعى زاعمين أنهم المنقذون.

۵: ارتطام البلاد فى مشاكل سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، بسبب سوء تصرف الحكومة.

۶: المحافظة على النظام السابق، حيث إن أعضاء الحكومة حينما يعرفون اهتزاز كراسيهم، وأن التذمر بلغ مداه، يقومون بانقلاب عسكرى صورى من الموالين لهم لإنقاذ عروشهم، ولو بقدر، كما حدث فى السودان والباكستان.

۷: ضعف الاستعمار السابق، وقوة الاستعمار الجديد، حيث إن القوى يطيح بعملاء الضعيف، كما أطاحت بريطانيا ب (داود خان)() الأمريكى فى أفغانستان..

لتأتى مكانه ب (طرقى) ().

ثم أطاحت روسيا بترقى لتأتى مكانه ب (ببرك) ().

بالنتيجة لا فرق بين أن يكون ضعف الاستعمار السابق ناجماً عن ضعف فى حكومته، أو ضعف فى إدارته لتلك البلاد المستعمرة، فإن بريطانيا ربّت (طرقى) فى الهند منذ عشرين سنة، وكونت له كياناً ليوم انقلابه على (داود) الأمريكى.

۸: ضرب الأمة الإسلامية فى بلاد الإسلام، حيث إن المستعمر يرى أنه لو ترك الأمر وشأنه، قويت القوة الإسلامية المترعرعة، وضربت

مصالحه، فيأتى بجملـة عملاء إلى الحكم فى انقلاب عسكرى، لينوب عنه فى ضـرب الحركـة الإسـلامية، كما حدث فى العراق حيث قويت الحركة الإسـلامية، فجاء البريطانيون بعبد الكريم قاسم، ثم بحزب البعث لما يئسوا من قدرة قاسم على ضرب الحركة الإسلامية، وهؤلاء العملاء لم يألوا فى ضرب وتبديد الحركة الإسلامية.

۹: إرادة الاستعمار ضرب القوى الوطنية فى بلاد غير إسلامية كما حدث فى بعض بلاد أفريقيا.

۱۰: حب السلطة والغلبة، كما يحدث نتيجة للصـراعات العسكرية، فإن العسكر إذا تولى الحكم لا يقدر على حفظه، ولذا ينقلب عليه آخرون حباً للاستئثار بالسلطة...

ولاـ يخفى أن كـل ذلـك نـابع عن جهـل الشـعب وعـدم وعيهم، ولـذا لاـ يحـدث انقلاـب فى بريطانيا أو فرنسا، أو حتى فى إسـرائيل الغاصبة، حيث إن شعوب تلك البلاد لهم من وعى الحياة قدر لا يسمح للانقلاب.

ثورات شعبية خاطئة

ثم إن هنـاك ثورات شـعبية تفعـل نفس فعـل العسـكريين من التـدمير والتخريب، وتسـتغل تلك الثورة من قبل البعض، ويسـيطر عليها الدكتاتوريون مثل:

هتلر()..

وموسلينى()..

ولينين()..

وماو()..

وهوشى()..

وكاسترو()..

وأمثـالهم، ممـا لم يكن عملهم إلاـ القتـل والتـدمير والتخريب وإدخال البلاد فى حمامات من الـدم، وتعميم الإرهاب فى البلاد مما هو معروف.

وإنمـا تحـدث مثل هـذه الثورات إذا هاج الشـعب من الفساد والخراب، ولـم يكن لهم وعى كاف فى كيفيـة الحكم. فيشترك الشـعب جميعاً فى الهدم، بدون خريطة مسبقة ومؤهلات لكيفية البناء، فيستغل جماعة من طلاب السلطة، جهل الشعب للاستيلاء عليه بالإرهاب سجناً وتعذيباً وإعداماً ومصادرة أموال وخنقاً

وكبتاً.

وعلامة هذا النوع من الحكومات (وحدة الحزب) مما يتبع وحدة الخط السياسى فى البلاد، إعلاماً وشخصـيات فى كل السلطات، فإذا لم يكن فى البلاـد أحزاب سياسـية متعـددة (واللازم فى بلاد الإسـلام أن تكون هناك أحزاب سياسـية إسـلامية تحت إشـراف شورى العلمـاء المراجع) فهو دليـل على أن الثورة الشـعبية الواسـعة تحولت إلى قفز جماعـة مستبدة إلى الحكم، وإقصـاء الآـخرين بمختلف المعاذير والتهم، وتكون عندئذ مأساة البلاد.

وإلا فإن صـدق الحاكم فى مثل هـذه الحكومات، فلماذا لا يسـمح للبحث الحرّ مع من يدعيه خصوماً للبلاد؟ والحال أن الحاكم القافز على الحكم (باسم الشعب) هو العدو للبلاد.

فعلى الأمـة أن تعى حتى لاـ يقع انقلاـب عسـكرى، ولاـ ثورة شـعبية تنتهى إلى سـرقة جماعـة لتلـك الثورة، وإلا كان المصـير الـدمار والهلاك.

والله المستعان.

قم المقدسة

محمد بن المهدی الحسینی الشیرازی

۱۵/ ربیع الأول/ ۱۴۰۳ ه

رجوع إلی القائمة

پی نوشتها

() بلغت نفوس المسلمین حسب آخر الإحصاءات ملیاری مسلم.

() سورة الأعراف: ۱۵۷.

() قول مشهور منسوب للسید المسیح علیه السلام فی قصة سؤال الفرنسیین له عن جواز إعطاء الجزیة لقیصر، بمکیدة منهم، وقد تمسک دعاة العلمانیة وفصل الدین عن السیاسة وقیادة الأمة بهذا القول، الذی لم یکن معناه والمراد منه ما فسروه، بل کان فی حقیقته تهرباً من مکائد أعداء المسیح علیه السلام، انظر العهد القدیم والجدید: الإصحاح ۲۲ تحت الرقم ۱۵.

() هو جمال الدین عبد الناصر حسین (۱۹۱۸ ۱۹۷۰م) عسکری وسیاسی مصری، رئیس جمهوریة مصر العربیة منذ عام (۱۹۵۶م)، ولد فی سنة (۱۹۱۸م) أکمل دراسته الابتدائیة عام (۱۹۳۱م) وبعد حصوله علی شهادة الثانویة القسم الأدبی عام (۱۹۳۶م) التحق بمدرسة الحقوق وانتقل منها إلی الکلیة الحربیة التی تخرج منها عام (۱۹۳۸م) برتبة ملازم ثان، وتدرج بالرتب إلی أن بلغ رتبة مقدم وعین مدرسا بکلیة الأرکان الحربیة عام (۱۹۵۱م) وفی أثناء ذلک کان یقوم بتنظیم الجهاز السری لمنظمة الضباط الأحرار، ووضع التدابیر لانقلاب عام (۱۹۵۲م) علی حکم الملک فاروق، استلم وزارة الداخلیة ثم رئاسة الوزراء، ثم رئیساً لمصر فی (۱۹۵۶م)، من أشهر دعاة القومیة العربیة فی العصر الحدیث، أعلن قیام الجمهوریة العربیة المتحدة عام (۱۹۵۸م) مع سوریا، ثم قام اتحاد فدرالی بین الجمهوریة المتحدة والیمن، ثم الانفصال عام (۱۹۶۲م)، وفی عام (۱۹۶۳م) وقع میثاق الوحدة بین العراق وسوریة ومصر. هاجم التیار الإسلامی فی مصر بضراوة، وفی سنة (۱۹۶۷م) تم العدوان الإسرائیلی ما عرف وقتها بنکسة حزیران، فتنحی عبد الناصر عن الحکم بسبب الهزیمة، عدل عن قراره وبقی فی منصبة. سنة ۱۹۶۸: إعادة بناء وهیکلة القوات المسلحة. سنة ۱۹۷۰: انعقاد مؤتمر القمة العربیة بالقاهرة لوقف نزیف الدماء بین الفلسطینیین والأردنیین وکان مع ختام هذا المؤتمر وعقب تودیع جمال عبد الناصر لأمیر الکویت صباح السالم سقط جمال عبد الناصر من شدة الإعیاء وتوفی فی ۲۸ سبتمبر ۱۹۷۰م.

() القومیة: فی الاصطلاح السیاسی یقصد بها جملة العوامل المعنویة التی تربط جماعة إنسانیة وتضمها فی إطار وحدة تعرف بالوحدة القومیة، وتعرف هذه الجماعة باسم: الأمة، فمن ثم کانت العلاقة بین القومیة والأمة، وبین الأمة والدولة، التی هی تنظیم سیاسی یمثل شعباً ذا وحدة قومیة یعیش فی إقلیم معین.

وقد اجتاحت العالم منذ أوائل القرن التاسع عشر لاسیما فی أوروبا وتحت تأثیر الثورة الفرنسیة والثورة الصناعیة، حرکات قومیة کانت تهدف إلی استثارة الروح الوطنیة عند عدد من الشعوب، التی کانت إما طامحة فی الاستقلال، مثل دول البلقان، أو طامحة فی الوحدة السیاسیة مثل ألمانیا وإیطالیا، باعتبار أن هذا الهدف السیاسی لا یتحقق إلا بعد تثبیت أسس الوحدة القومیة؛ لهذا کان من وسائلها نشر اللغة القومیة وتراثها الفکری، فنشأ حینذاک ما عرف باسم حرب الثقافات وإحیاء التقالید الموروثة والفنون الشعبیة، والإشادة بأحداث التاریخ حلوها ومرها، ورفع الشعارات والتغنی بالأمجاد الوطنیة، وقد مر العالم العربی بهذه المراحل فی طریق الدعوة إلی الوحدة القومیة بعد أن تحقق لأکثر هذه الدول استقلالها السیاسی. انظر القاموس السیاسی: ص۹۴۲ «القومیة».

أما القومیة العربیة فهی حرکة سیاسیة فکریة متعصبة، تدعو إلی إقامة دولة موحدة للعرب، علی أساس رابطة الدم والقربی واللغة والتاریخ، فی مقابل رابطة الدین التی تجمع بین المسلمین کافة، وقد تولدت هذه الحرکة من خلال دعاة الفکر القومی الذین ظهروا

فی أوروبا، ولا یخفی أن أکثر رعاة القومیة هم من المستشرقین وتلامیذهم، أمثال میشیل عفلق وأضرابه. وکانت بدایات الفکر القومی الوطن العربی أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرین تمثلت ببعض الحرکات السریة أنشأت من أجلها الجمعیات والخلایا فی استانبول عاصمة الخلافة العثمانیة، ثم أصبحت حرکات علنیة عبر جمعیات أدبیة اتخذت دمشق وبیروت مقراً لها، ثم ظهرت فی المؤتمر العربی الأول الذی عُقد فی باریس سنة (۱۹۱۲م) کحرکة سیاسیة واضحة الأهداف والمعالم.

وکانت دعوة القومیة العربیة محصورة فی بدایاتها فی نطاق الأقلیات الدینیة غیر المسلمة، وعدد محدود من المسلمین الذین تأثروا بها، وأصبحت تیاراً شعبیاً عاماً حین تبنی الدعوة إلیها میشیل عفلق وجمال عبد الناصر وغیرهم، حیث سخروا لها أجهزة الإعلام الواسعة، وإمکانیات الدولة.

کما یعد (ساطع الحصری المتوفی ۱۹۶۸م) داعیة القومیة العربیة وأهم مفکریها وأشهر دعاتها، وله مؤلفات کثیرة تعد الأساس الذی تقوم علیه فکرة القومیة العربیة، ویأتی بعده فی الأهمیة النصرانی (میشیل عفلق) أحد مؤسسی (حزب البعث).

ومن أهم مقومات القومیة العربیة هی: اللغة العربیة، والدم، والتاریخ المشترک، والأرض، والآلام والآمال المشترکة، أما الدین فإنه مستبعد من مقومات القومیة العربیة، وربما یحارب بشراسة؛ لأنه بزعمهم یُفرّق العرب ولا یوحدهم، وفی هذا یقول شاعرهم:

هبونی عیداً یجعل العرب أمة

وسیروا بجثمانی علی دین بَرهم

سلامٌ علی کفر یوحد بیننا

وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم

ومن المعروف عن القومیین وأهدافهم ودعواتهم أن غرض الکثیرین منهم الدعوة إلی فصل الدین عن الدولة، وإقصاء أحکام الإسلام عن المجتمع، والاستعاضة عنها بقوانین وضعیة ملفقة من قوانین غربیة وشرقیة، ولا یخفی أن الاستعمار یساعد علی وجود هذه الدعوات وذلک لإبعاد المسلمین والعرب منهم خاصة عن دینهم، وتشجیعاً لهم علی الاشتغال بقومیتهم، والدعوة إلیها.

للتفصیل راجع (موسوعة الفقه: ج۱۰۵ کتاب السیاسة) و(القومیات فی خمسین سنة) و(تلک الأیام) للإمام الشیرازی الراحل (قدس سره).

() مرت ترجمته.

() عبد الکریم قاسم محمد بکر الزبیدی ولد فی بغداد عام ۱۹۱۴م. التحق بالکلیة العسکریة فی ۱۹۳۲م وتدرَّج فی الرتب العسکریة، انتمی لتنظیم الضباط الأحرار عام ۱۹۵۶م. قام بانقلاب عسکری عام ۱۳۷۷ه‍ (الرابع عشر من تموز عام ۱۹۵۸م) وأطاح بالحکم الملکی، بعد أن قتل أغلب أفراد العائلة الملکیة بما فیهم الملک فیصل الثانی، وأعلن الحکم الجمهوری وشکل مجلس السیادة وترأس مجلس الوزراء إضافة إلی وزارة الدفاع بالوکالة لثلاث دورات، ألغی المظاهر الدیمقراطیة کالبرلمان والتعددیة الحزبیة ما عدا الحزب الشیوعی الذی أضحی الحزب المحبب للسلطة، وألغی الحکم المدنی وأضحت البلاد خالیة من الدستور، تعرض خلال حکمه إلی عدة محاولات انقلابیة، تعرض لانقلاب عسکری دبره عبد السلام عارف مع مجموعة من الضبّاط البعثیین أمثال أحمد حسن البکر وصالح مهدی عمّاش وغیرهم وذلک عام ۱۹۶۳م، أعدم رمیا بالرصاص مع بعض رفاقه فی دار الإذاعة.

() محمد رضا بهلوی (۱۹۱۹-۱۹۸۰م) شاه إیران (۱۹۴۱م) خلفاً لأبیه (رضا خان) ومستمراً فی نهجه الظالم، ثار علیه الشعب، ترک البلاد (۱۹۷۹م) توفی فی مصر.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۴۲۰ باب النوادر ح۵۹۱۹.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۲۱۸ ب۸۷ ح۶.

() انظر موسوعة الفقه کتاب الدولة: ج۱۰۱ و۱۰۲.

() انظر موسوعة الفقه كتاب الاجتهاد والتقليد: ج ١.

() انظر بحار الأنوار: ج٩ وج١٠ وفيهما أبواب عديدة، منها باب١ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم، وأبواب احتجاجات الرسول صلى الله عليه و اله وتتضمن ثلاثة أبواب، وأبواب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام وتتضمن ستة وعشرين باباً.

() (الاحتجاج على أهل اللجاج) لمؤلفه أحمد بن على بن أبي طالب أبي منصور الطبرسي، فقيه إمامي من علماء القرن السادس الهجري ومن مشايخ ابن شهر آشوب، توفي سنة ٥٨٨ للهجرة. وقد قال الشيخ آغا بزرك الطهراني عن كتاب الاحتجاج:

فيه احتجاجات النبي صلى الله عليه و اله والأئمة عليهم السلام وبعض الصحابة وبعض العلماء وبعض الذرية الطاهرة، وأكثر أحاديثه مرسل إلا ـ ما رواه عن تفسير العسكري عليه السلام كما صرح به في أوله بعد الخطبة التي أولها: الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المنزه عن نعوت الناعتين إلى قوله ولا ـ نأتي في أكثر ما نورده من الأخبار بأسناده؛ إما لوجود الإجماع عليه أو موافقته لما دلت العقول عليه أو لاشتهاره في السير والكتب من المخالف والمؤالف، إلا ما أوردته عن أبي محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام فإنه ليس في الاشتهار على حد ما سواه. إلى آخر كلامه الصريح في أن كل ما أرسله فيه هو من المستفيض المشهور المجمع عليه بين المخالف والمؤالف، فهو من الكتب المعتبرة التي اعتمد عليها العلماء الأعلام كالعلامة المجلسي ? والمحدث الحر ? وأضرابهما، وقد طبع بإيران مكرراً في سنة (١٢٦٨ه) وفي سنة (١٣٠٠ه) وفي النجف سنة (١٣٥٤ه)، وكتبت له فهرسا على ظهر نسختي لتسهيل التناول منه.

انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج١ ص٢٨١ الرقم ١٤٧٢ الاحتجاج.

() راجع كتاب (اللاعنف في الإسلام) و(السبيل إلى إنهاض المسلمين) و(ممارسة التغيير) و(الصياغة الجديدة).

() وذلك إبان ما عرف بنكسة حزيران عام ١٩٦٧م حين احتلت دويلة اسرائيل الغاصبة أراضي أربع دول عربية هي لبنان وسوريا والأردن ومصر وقد نتج عن هذه الهزيمة تغييرات كبيرة في المنطقة. كما حدث في العراق ومجيء البعثيين عام ١٩٦٨م.

() داود خان: محمد داود (١٩٠٩ ١٩٧٨م) عسكري ورجل دولة أفغاني، استولى على السلطة إثر انقلاب عسكري قام به في عام (١٩٧٣م) فأسقط الملكية وأعلن الحكم الجمهوري، ثم سقط وقتل في انقلاب (١٩٧٨م).

ينتمي إلى الأسرة الملكية التي كانت حاكمة آنذاك. تقلد مناصب مختلفة في القيادة العسكرية وعدة مناصب دبلوماسية، فقد عين سفيراً لبلاده في باريس لعدة سنوات، وفي عام (١٩٥٠م) استدعي وعين وزيراً للدفاع، ثم رئيساً للوزراء، في عام (١٩٧٣م) قاد انقلاباً على الملكية على ابن عمه الملك محمد ظاهر شاه وتولى رئاسة الحكومة، ارتبط بعلاقات وثيقة مع الغرب ووطد اتصالاته مع شاه إيران.

اشتره بولائه للسياسة الغربية، وفي عام (١٩٧٨م) قامت مجموعة من الضباط الصغار الشيوعيين بانقلاب على حكم داود وقد تميز بدمويته، واعتبر الانقلاب حينها حركة موالية للاتحاد السوفيتي لإقامة حكم شيوعي في أفغانستان، وعين (نور محمد طرقي) من قبل الانقلابيين رئيساً للبلاد وكان زعيماً لحزب خلق (الشعب) الأفغاني اليساري الماركسي.

() نور محمد طرقي (١٩١٧١٩٧٩م) سياسي ورجل دولة وشاعر أفغاني، من أبرز زعماء الحزب الشيوعي الأفغاني، عمل محرراً في إحدى الصحف اليسارية ثم نائباً لرئيس وكالة الأنباء الأفغانية، وفي عام (١٩٥٣م) عمل ملحقاً في السفارة الأفغانية في واشنطن، وفي عام (١٩٦٤م) أسس حزب الشعب (خلق) الأفغاني، وفي عام (١٩٧٢م) انشقت مجموعة داخل الحزب أطلقت على نفسها اسم (البرشم) أي الراية تزعمها بابراك كارمل، وفي عام (١٩٧٧م) أعيد توحيد الحزب مما سهل أمام الشيوعيين الاستيلاء على السلطة إثر انقلاب عام (١٩٧٨م)، وبعد أشهر من الانقلاب أصبح طرقي رئيساً للجمهورية، قتل عام (١٩٧٩م) على يد (حفيظ الله أمين) الذي كان عينه طرقي نفسه وأعطاه صلاحيات واسعة. وبعد هذا الانقلاب تدخل الجيش السوفيتي في أفغانستان وفرض نظاماً موالياً للسوفيت وضع

على رأسه بابراك كارمل عام (١٩٧٩م).

() بابراك كارمال رئيس دولة أفغانستان عام (١٩٧٩م) ينحدر من أسرة ارستقراطية، درس الحقوق والتحق بوزارة التخطيط. اعتنق الماركسية ودعا لإقامة حكم اشتراكى فى بلاده، انتخب عضواً فى البرلمان عام (١٩٦٥م)، كان من مؤسسى حزب (برشم) وهو حزب شيوعى أفغانى. فى عام (١٩٧٧م) اندمج مع حزب خلق (الشعب)، ونقلا نشاطهما إلى السرية فى العمل. بعد انقلاب (١٩٧٨م) عين كرمل نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ونائباً لرئيس الحكومة من قبل (طرقى). وبعد خلافات مع طرقى أبعد عن أفغانستان. عاد رئيساً للبلاد بفضل التدخل العسكرى السوفيتى عام (١٩٧٩م) وتخلى عن السلطة عام (١٩٨٦م).

() أدولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥م) سياسى ألمانى ولد فى النمسا، دخل الحزب العمالى الألمانى (١٩١٩م) وأصبح زعيمه وسماه الحزب الوطنى الاشتراكى أى النازى (١٩٢١م) حاول القيام بعصيان مسلح فى ميونخ عام (١٩٢٣م) ففشل وسجن، وفى السجن وضع كتابه (كفاحى) عرض فيه مذهبه العنصرى العرقى الذى أصبح شعار النازية، أصبح مستشاراً عام (١٩٣٣م) ثم رئيس الدولة المطلق (١٩٣٤م)، أقام نظاماً ديكتاتورياً بوليسياً احتل فيه البوليس السرى مركز القيادة الإرهابية، أدت به سياسته التوسعية إلى احتلال رينانيا (١٩٣٦م) والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا، أشعل الحرب العالمية الثانية عام (١٩٣٩م) فهزم من قبل قوات الحلفاء وانتحر فى برلين عام (١٩٤٥م).

() بنيتو موسلينى (١٨٨٣-١٩٤٥م) من رجالات الدولة فى إيطاليا، أسس الحزب الفاشى واستولى على الحكم عام (١٩٢٢م)، تحالف مع هتلر ودخلا الحرب معاً، أقصى من الحكم عام (١٩٤٣م) فأعاده الألمان عام (١٩٤٤) فقتله الشعب.

() فلاديمير إليتش لينين (١٨٧٠١٩٢٤م): قائد الثورة السوفيتية النظرى والعملى، مؤسس الاتحاد السوفيتى، أضاف إلى النظرية الماركسية دراسات عديدة حتى أصبحت النظرية الماركسية من بعده تسمى: النظرية الماركسية اللينينية. مؤسس الحزب الشيوعى فى روسيا السوفياتية، أعاد تنظيم الحزب البلشفى بمساعدة ستالين عام (١٩١٧م)، له مؤلفات.

() ماوتسه تونغ (١٨٩٣ ١٩٧٦م) رجل دولة صينى، من مؤسسى الحزب الشيوعى فى الصين، أعلن الجمهورية الصينية الشعبية (١٩٤٩م)، ثم رئيس الحزب الشيوعى، خالف السوفيت، له عدة مؤلفات منها كتاب الأحمر الصغير.

() هوشى منه (١٨٩٥١٩٦٩م) سياسى ثورى ورجل دولة فيتنامى، مؤسس ورئيس حزب العمال الفيتنامى ورئيس جمهورية فيتنام الديمقراطى، اسمه الأصلى نغوين ثات ثان، ساهم فى بناء الحزب الشيوعى الفرنسى وحضر مؤتمره الأول عام (١٩٢٢م)، سافر إلى موسكو والتحق بالجامعة الشيوعية، أسس الحزب الشيوعى للهند الصينية عام (١٩٣٠م)، فشلت محاولته للثورة على الفرنسيين عام (١٩٤٠م)، قاتل ضد الاحتلال اليابانى لبلاده، أعلن جمهورية فيتنام الديمقراطية عام (١٩٤٦م)، اعترف به الاتحاد السوفيتى والصين عام (١٩٥٠م)، قاد بلاده فى الحرب ضد الولايات المتحدة. رئيس فيتنام الشمالية عام (١٩٥٤م).

() فيدل كاسترو، سياسى كوبى، ولد فى (١٩١٧م) درس القانون ومارس المحاماة حتى عام (١٩٥٢م)، بدأ حركة مسلحة ضد حاكم كوبا باتيستا عام (١٩٥٣م)، ألقى القبض عليه وحكم بالسجن ١٥عاماً، أفرج عنه بعفو عام سنة (١٩٥٦م). عاد إلى نشاطه المسلح فعاد إلى العاصمة عام (١٩٥٩م) وأصبح رئيساً للوزراء. حاولت الولايات المتحدة الإطاحة به عبر وسائل عدة فشلت جميعها بفضل تحالفه مع الاتحاد السوفيتى. ترأس الحركة المتحدة للثورة الاشتراكية عام (١٩٦٣١٩٦٥م) وتزعم الحزب الشيوعى الكوبى بعد اتحاده مع حركة كاسترو عام (١٩٦٥م) وأصبح رئيساً للدولة وقائداً عاماً للقوات المسلحة عام (١٩٧٦م).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ

کَلَامِنَـا لَاتَّبَعُونَـا... (بَـنـادِرُ البِـحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشَّـیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّـِس مُجتمَع "القائمیّـة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشـهید آیـة الله "الشـمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحـداً من جَهابـذة هـذه المدینة، الذی قدِ اشتـهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِـم) و لاسیَّما بحضـرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّـلام) و بِساحـة صـاحِب الزّمـان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهـذا أسّـِس مع نظره و درایته، فی سَـنـَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُـتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَـنـَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایـة سـماحة آیـة الله الحـاجّ السیّد حسن الإمـامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَـدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحـوزات العلمیّـة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهـمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـّباب و عموم النـاس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائـل الدّینیّـة، تخلیف المطـالب النّافعـة – مکـانَ البَلاتـیثِ المبتذلـة أو الرّدیئـة – فی المحـامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّـلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققین و الطّلاّب، توسـعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِـج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسـریعُ إبراز المَرافِق و التسـهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جـهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنـَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.